

لمحة سريعة

إعادة فتح المدارس والتقدم والتحديات

© UNICEF/Jordan/2021

بدأت المدارس في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا^١ بالخروج من الإغلاقات التي فرضتها جائحة "كوفيد-١٩". فقد استأنفت ١٨ دولة العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، جامعة بين التعلم الوجيه والتعلم عن بعد.


وهذه الدول هي الجزائر والبحرين وجيبوتي ومصر وإيران والعراق والأردن والكويت والمغرب وعمان ودولة فلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية وسوريا والسودان وتونس والإمارات العربية المتحدة واليمن.

البلدان التي لم تفتح مدارسها بعد هي: لبنان (فتحت بعض المدارس الحكومية جزئياً فترة التعليم الصباحي لكن ليس فترة التعليم ما بعد الظهر للاجئين السوريين) وليبيا (أعلنت عن إعادة فتح المدارس في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر).




١٨ من أصل ٢٠

دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أعادت فتح مدارسها بشكل كامل أو جزئي بسبب "كوفيد-١٩"



١٨ من أصل ٢٠

دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وضعت تلقيح المعلمين كأولوية في برنامجها الوطني للتلقيح.



١٠٠٪

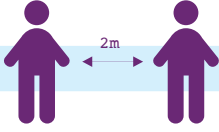
من المعلمين حصلوا على التلقيح في عمان وإيران

١ تضم اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا البلدان التالية: الجزائر والبحرين وجيبوتي ومصر وإيران والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة فلسطين والسودان وسوريا وتونس والإمارات العربية المتحدة. واليمن.



تدابير العودة الآمنة إلى المدارس

اعتمدت وزارات التربية والتعليم في جميع أنحاء المنطقة تدابير سلامة مختلفة، من ضمنها التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات وفحص درجة حرارة الجسم وتلقيح الطلاب والمعلمين ضد الفيروس.



التباعد الاجتماعي

أصدرت وزارات التربية والتعليم في جميع أنحاء المنطقة توجيهات رسمية لدعم إعادة فتح المدارس بشكل آمن من خلال التباعد الجسدي في الصفوف الدراسية. في المغرب، يمكن للصف الدراسي أن يستوعب ما يصل عدده إلى ٢٠ طفلاً. وفي إيران، أصدرت وزارة التربية والتعليم منشوراً ينص على تخصيص مساحة ٢,٢٥ متراً مربعاً لكل طالب، مما يوفر الأساس لخطة إعادة فتح المدرسة للتعليم الجاهلي.



ارتداء الكمامة

المعلمون مطالبون بارتداء الكمامات أثناء أدائهم التعليم والتعلم الجاهلي في سبع دول هي: الجزائر والمغرب وإيران والأردن ودولة فلسطين والمملكة العربية السعودية وتونس. في المغرب، تبقى الكمامات إلزامية لكل من المعلمين والأطفال الأكبر سناً في المدارس والصفوف الدراسية، بينما لا يُطلب من الأطفال دون سن العاشرة ارتداء الكمامات.

الجزائر هي الدولة الوحيدة التي تُجري قياس لدرجات الحرارة بشكل منهجي في المدارس كنظام إنذار مبكر لتتبع الحالات المحتملة للفيروس.



تلقيح المعلمين

وضعت ٩٠ في المائة من البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تلقيح المعلمين كأولوية في برامج التطعيم الوطنية.

وفي عدد قليل من البلدان، من ضمنها الأردن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، فإن التلقيح إلزامي لجميع المعلمين.

تتراوح معدلات تلقيح طواقم العاملين في المدارس بين ١٥ و ١٠٠ في المائة في بعض البلدان. تشهد إيران وعمان أعلى معدل تلقيح للمعلمين (١٠٠ في المائة)، تليهما الأردن (٩٠ في المائة) والإمارات العربية المتحدة (٨٦ في المائة) ودولة فلسطين (٨٢ في المائة). أما المعدل الأدنى والبالغ نسبة ١٥ في المائة، فهو في جيبوتي.

الجهود المبذولة لدعم العودة إلى التعلم (أمثلة من البلدان المختلفة):

الكويت

أعيد فتح جميع المدارس الخاصة في ٢٧ أيلول/ سبتمبر والمدارس العامة في ٣ تشرين الأول/ أكتوبر. سيتبع الطلاب في المدارس العامة نموذجاً مدمجاً لتقليل عدد الطلاب في كل صف دراسي وكذلك استخدام نظام الفترتين. تدعم اليونيسف التطوير المهني للمعلمين من خلال صياغة ورقمنة وتكييف حزمة تدريب جاهزية المعلم التابعة لليونيسف مع التركيز على الرفاه والحماية. تتعاون اليونيسف مع الاتحاد الأوروبي لتعزيز التطوير المهني للمعلمين، مع التركيز بشكل خاص على طرق التعليم والتدريب التكنولوجي من خلال المنصات الرقمية.

المملكة العربية السعودية

وقّرت وزارة التربية والتعليم التدريب لما يبلغ عدده ٣٣١ ألف معلم خلال العطلة الصيفية في استجابة منها لإعادة فتح المدارس واستمرار التعليم. تعمل المدارس العامة عن بُعد عبر الإنترنت باستخدام منصة "مدرستي" للأطفال في سن المدرسة الابتدائية. وقد بدأ الأطفال في سن المدرسة الثانوية (١٢ عاماً وما فوق) الذين تم تلقيحهم بتلقي التعليم الجاهلي، أما الأطفال الذين لم يتم تلقيحهم بعد، فيتم حضورهم المدرسي من خلال طرق التعلم عن بعد.

البحرين

ضمنها تكلفة النقل من وإلى المدرسة وتوافر المعلمين وتحسين توافر الدعم المالي للمدارس لتغطية النفقات. استؤنف الدوام الصباحي في المدارس الحكومية جزئياً، لكن الدوام في فترة ما بعد الظهر، الذي يُقام في الغالب للأطفال السوريين اللاجئين، لم يبدأ بعد.

المغرب

أجلت وزارة التربية والتعليم بدء العام الدراسي إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر لإتاحة المجال لإطلاق برامج التلقيح للأطفال في سن ١٢ إلى ١٧ عاماً ولزيادة عدد المدارس التي سيتم فتحها للتدريس والتعلم الوجهي. سيتم إغلاق المدارس في حالة وجود موجة جديدة من "كوفيد-١٩"، بينما ستقوم محطات تلفزيون بث دروس مدرسية لجميع المستويات. تم الانتهاء من العمل على المواد الرقمية وتحميلها على الإنترنت للأطفال والمعلمين. كما طُبعت مواد للأطفال الذين يعيشون في مناطق يصعب فيها الحصول على الإنترنت. والوصول إلى ما مجموعه ٨٠٠ ألف طفل في جميع أنحاء البلاد عبر ٢,٠٠٠ مدرسة.

الأردن

طوّرت وزارة التربية والتعليم "بروتوكول إعادة فتح المدارس" بدعم من اليونيسف. يعتمد التباعد الجسدي اتباع نصف المدارس لطريقة "التناوب"، بحيث يحضر الأطفال يومين في الأسبوع وثلاثة أيام في الأسبوع الذي يليه. وتتوفر منصة "دَرْسك" للتعليم عبر الإنترنت والدروس المتلفزة للأطفال الذين يدرسون من المنزل. سيتم إغلاق المدارس فقط إذا دلت فحوص "كوفيد-١٩" على أن نسبة الإصابة وصلت إلى ١٠ في المئة بين طلاب الصف الدراسي أو بين المجموع الكلي لطلاب المدرسة. يخضع الطلاب الذين ثبتت إصابتهم بـ "كوفيد-١٩" إلى فترة حجر صحي إلزامية مدتها ١٤ يوماً قبل أن يتمكنوا من العودة إلى المدرسة. اعتباراً من ٣ تشرين الأول/أكتوبر، تم تلقيح ٩٠ في المئة من المعلمين، بما في ذلك المعلمين في مخيمات اللاجئين في جميع أنحاء الأردن.

تدعم اليونيسف تنفيذ بروتوكول إعادة فتح المدارس في مخيمات اللاجئين، ويشمل ذلك إنشاء نظام مراقبة الحضور لتتبع المخالطين عن قرب للمصابين بـ "كوفيد-١٩" وتوفير بيانات عن الحضور إلى المدرسة والتسرب منها.

تونس

أشرفت وزارة التربية والتعليم على العودة الكاملة إلى المدرسة مع اتباع بروتوكولات السلامة. وقامت بتنقيح البرامج وضمتها مناهج تربوية جديدة للأطفال المدارس لتعويض ما فاتهم من تعلم. كما وسعت برنامج التغذية في المدارس والخدمات الأخرى، من ضمنها زيادة عدد المساكن المخصصة للأطفال الأكثر هشاشة.

إيران

كانت إعادة فتح المدارس افتراضية في غالبية المدارس باستثناء المدارس في المناطق النائية والريفية ذات الكثافة السكانية المنخفضة، بينما أعيد فتح الصفوف الدراسية في ورش العمل للتعليم والتدريب التقني والمهني (TVET) بالتعليم الوجهي. فتحت المدارس الثانوية أبوابها اعتباراً من ٦ تشرين الثاني/نوفمبر. شاركت وزارة التربية والتعليم منشوراً يحتوي على تعليمات حول تدابير المدرسة الآمنة والقرارات المتعلقة بإعادة فتح المدرسة للتعليم الوجهي، وهو أمر لامركزي على مستوى المنطقة.

لبنان

أعيد فتح بعض المدارس الحكومية والخاصة فقط. طوّرت وزارة التربية والتعليم "مبادرة لبنان الشاملة للعودة إلى التعلم ٢٠٢١-٢٠٢٢" التي توفر معلومات للأهالي ومديري المدارس والمعلمين حول إعادة فتح المدارس للتعليم الوجهي و/أو المدمج و/أو التعلم عن بعد بشكل كامل اعتماداً على الوضع. الهدف من ذلك هو تقليل العوائق ومن

القضايا والتحديات الرئيسية (أمثلة من البلدان المختلفة)

لبنان

عانى الأطفال من اضطراب في تعلمهم خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية، ليس فقط نتيجة إغلاق المدارس بسبب "كوفيد-١٩"، ولكن أيضاً بسبب الأزمات المتعددة بما في ذلك انفجار بيروت والأزمة الاقتصادية، كلاهما أديا إلى زيادة مستويات الفقر.

وجد البحث الذي أجراه مركز البحوث والتطوير التربوي حول العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ أن هناك العديد من التحديات، من ضمنها: الفجوات في قدرة المعلم وإضاعة الكثير من وقت التدريس والتفاوتات واتساع الفجوة الرقمية ونقص التفاعل والتي من ضمنها عدم القدرة على تقديم الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

دولة فلسطين

يتمثل التحدي الأكبر في دعم المدارس لكي تتمكن من العمل بكامل طاقتها، خاصة في قطاع غزة حيث تواصل أعمال إعادة التأهيل وإعادة الإعمار في المدارس المتضررة من تصاعد العنف في شهر أيار/مايو. تمّ حتى الآن إعادة تأهيل ٢٠ مدرسة بدعم من اليونيسف، كما تمّ تدريب ١٣ ألف معلم على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب.

اليمن

أدت جائحة "كوفيد-١٩" إلى تفاقم الأزمة الإنسانية المستمرة، مما زاد من الضغط على نظام التعليم المنهك أصلاً. قبل الجائحة، بلغ عدد الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة حوالي ٢ مليون طفل، كما تضررت أكثر من ٢,٠٠٠ مدرسة بسبب الحرب، وهناك مخاوف مستمرة حول جودة التعليم.

واجه التعليم في العراق تحديات متعددة لعقود من الزمن، مثل النزاع والنزوح والأزمة الاقتصادية. أدت التداعيات الاقتصادية لجائحة "كوفيد-19"، والانخفاض الحاد في أسعار النفط، إلى زيادة الضغط على نظام التعليم الهش أصلاً، وأثرت على إمكانية الحصول على التعليم كما على جودته. أعيد فتح المدارس في إقليم كردستان في ١٤ أيلول/ سبتمبر وفي ١ تشرين الثاني/ نوفمبر في باقي أنحاء البلاد.

تدعو اليونيسف للعمل على:

- دعم جميع الأطفال في المنطقة لاستئناف التعلم الوجيه الشخصي في أقرب وقت ممكن، بحيث تُستخدم برامج التعلم الاستدراكي لتعويض ما فاتهم، بينما يحصل المعلمون على الدعم الذي يحتاجون في الوضع "العادي الجديد"، بما في ذلك نظام التعلم المدمج.
- إعطاء الأولوية لتلقيح المعلمين في حملات التلقيح الوطنية. ومع ذلك، ينبغي ألا يكون التلقيح شرطاً لإعادة فتح المدارس. لذا يستدعي الأمر اتخاذ تدابير وقائية إضافية في المدارس.
- تجهيز المعلمين بالمهارات التي يحتاجون إليها، ومن ضمنها المهارات الرقمية. إن المعلم الكفؤ والماهر والمتحمس لعمله هو عنصر أساسي في نظام التعليم.
- جعل أنظمة التعليم أكثر مرونة وتركيزاً على مساعدة الأطفال في اكتساب المهارات ذات الصلة، ومن ضمنها المهارات الخاصة بالتمكين الشخصي والرفاه والتعلم طويل الأمد والقدرة على التأقلم، وكذلك إيجاد فرص العمل وجاهزية الانتقال إلى العمل والمشاركة والمواطنة الفاعلة.
- زيادة الميزانيات الحكومية لإصلاح أنظمة التعليم.
- تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، بما في ذلك شركات الاتصالات والإنترنت لزيادة سعة حزم الإنترنت والبنية التحتية للشبكة وتوفير خيارات ميسورة التكلفة للعائلات والمعلمين والمدارس لتقليل الفجوة الرقمية، بما في ذلك المناطق الفقيرة والريفية والنائية.



© UNICEF/UN0398999/Aldroubi

للمزيد من المعلومات

جوليت توما | المديرية الإقليمية للإعلام | +962-79-867-4628 | Email: jtouma@unicef.org
 سليم عويس | مسؤول إعلام في مكتب اليونيسف الإقليمي | +962-79-936-5212 | Email: soweis@unicef.org

UNICEFmena UNICEFmena unicefmena unicef-mena unicefmena

تابعوا اليونيسف على

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) | المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا | شارع عبد القادر العابد | ص.ب. ١٨٨٢ | عمان ١١٨٢١ الأردن